



وزارة الثقافة



الهيئة العامة لتطور القصور الثقافية
THE GENERAL ORGANIZATION OF CULTURE PALACES

المؤتمر العام للآباء محبتر



د. مصطفى الفقى

العرب والذاكرة القومية

الدورة الثالثة والثلاثون
محاضرة مطروح 2018

تقديم

إن ذاكرة الأمة هي بؤرة حاضرها ومرآة مستقبلها؛ ولذلك فإن الوعي بالتاريخ والعناية بالذاكرة القومية من آليات التقدم وأدوات النهضة، وعندما تغيب ذاكرة شعب معين عن وجدانه، فإنه يفقد (البوصلة) ولا يستطيع التحرك إلى الأمام؛ لأنه أصبح مُنبت الصلّة عن ماضيه، بعدما جرى اجتثاث جذوره.

والعرب يملكون ذاكرة طويلة؛ فلقد كانت الحافظة العربية هي العون لعرب الجاهلية عندما كان الشعر هو ديوان الحياة، وعندما جاء الإسلام اتجهت الأنظار إلى الدعوة الجديدة التي رفضت أن تقطع صلّتها بالماضي، حتى قال الرسول العربي "إن خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام" لتأكيد معنى التواصل وامتداد سلسلة المعرفة الذاتية من جيل إلى جيل.

وها نحن نرصد الآن بعضاً من تطورات الإقليم الذي نعيش فيه؛ وهو الشرق الأوسط وغرب آسيا، والوطن الذي ننتمي إليه؛ وهو الوطن العربي بدوله وأقطاره، ولكن تبقى في النهاية تلك الذاكرة الحية التي يعيش بها وعليها أبناء هذه المنطقة من العالم.

إن الذاكرة العربية تضم قوميات وحضارات وثقافات وديانات، اختلطت عبر القرون وامتزجت في سبيكة فريدة، كان يتعين على العرب أن يتقدموا بها إلى العالم المعاصر؛ ولكنهم انصرفوا للتغني بأمجاد الماضي وعكفوا على اجترار (ديوان شعر الحماسة) دون أن يدركوا أن العالم يتغير، وأن الدنيا تتحول؛ لذلك جاءت السطور القادمة بين دفتي هذا الكتاب لكي تقررع الأجراس بضرورة الحفاظ على الذاكرة العربية، والعناية بالتراث القومي، وتأهيل الأجيال الجديدة

لوعي شاملٍ يقوم على مفهومٍ مشتركٍ لمعنى العروبة، في وقتٍ يموج فيه العالم بصراعاتٍ داميةٍ ونزاعاتٍ مسلحةٍ، كما لا يخلو من الأفكار الهدامة التي جذبت الإرهاب ودفعته نحونا نتيجة أفعالٍ قلةٍ منا خرجت علينا وأساءت إلينا.
.. يا أيتها الذاكرة العربية؛ استيقظي من سباتٍ، وافتحي الأبواب والنوافذ، حتى تدخل أشعة العصر وأضواء العلم وأنوار المعرفة.

د.مصطفى الفقي

نوفمبر ٢٠١٨



إن الذاكرة العربية تضم قوميات وحضارات وثقافات وديانات اختلطت عبر القرون، وامتزجت في سبيكة فريدة كان يتعين على العرب أن يتقدموا بها إلى العالم المعاصر، ولكنهم انصرفوا إلى التغني بأمجاد الماضي وعكفوا على اجترار (ديوان شعر الحماسة) دون أن يدركوا أن العالم يتغير، وأن الدنيا تتحول؛ لذلك جاءت السطور القادمة بين دفتي هذا الكتاب لكي تفرغ الأجراس بضرورة الحفاظ على الذاكرة العربية والعناية بالتراث القومي وتأهيل الأجيال الجديدة لوعي شامل يقوم على مفهوم مشترك لمعنى العروبة في وقت يموج فيه العالم بصراعات دامية ونزاعات مسلحة، كما لا يخلو من الأفكار الهدامة التي جذبت الإرهاب ودفعته نحونا نتيجة أفعال قلة منا خرجت علينا وأساءت إلينا.

